

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

أنشأ التمويل الإسلامي في العالم، قبلت عموماً وتبنت ليس فقط من الدول الإسلامية في منطقة شرق الأوسط وحدها ولكن أيضاً من مختلف البلدان في آسيا وأوروبا وأمريكا<sup>1</sup>. ويتميز هذا من خلال إنشاء المؤسسات المالية الإسلامية وإصدار مختلف الأدوات المالية الإسلامية. بعض المبادئ الأساسية للمعاملات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والتي تشمل على عقود عادلة، والاقتراح المذكور أعلاه أو أنظمة تقاسم الأرباح، وكذلك الحظر المفروض على الربا، الغرر، والميسر<sup>2</sup>.

من خصائص الاقتصاد الإسلامي أنه ربانية المصدر، فمصادرها القرآن الكريم والسنة المطهرة وقواعد الشريعة، كما أن الاقتصاد الإسلامي رباني الهدف حيث يهدف إلى سد حاجات الفرد والمجتمع الدنيوية، وطبقاً لشرع الله تعالى الذي استخلف الإنسان لتمويل المال والانتفاع به، فالمسلمون يدركون أن المال لله عز وجل وليس لهم وهو الذي

---

<sup>1</sup> Mohamad Heykal Melisawati. "Bina Nusantara University Students" in the journal *Analisis Penerapan PSAK 107 Pada Sukuk Ijarah Sebagai Instrumen Pembiayaan Pada PT. Berlian Laju Tbk*, p. 1

<sup>2</sup> Nazaruddin Abdul Wahid, *Sukuk Memahami & Membedah Pada Perbankan Syariah*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2010), p. 23

يرزق الناس في الدنيا، فيعطي إرضاء المال الحقيقي سبحانه وتعالى المسلمون في نشاطهم الاقتصادي<sup>٢</sup>.

إحدى الأدوات المالية الإسلامية تم نشرها على الشركة أو كل من المؤسسة والدولة هي الصكوك. في بعض البلدان، أدوات تمويل الصكوك قد تصبح ميزانية دولة هامة. في هذا الوقت، وأصبحت بعض البلدان المصدرة للصكوك العادية، مثل ماليزيا، البحرين، بروناي دار السلام، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، وباكستان، ودولة ساكسونيا أنهالت - ألمانيا. ما يقصد بها إصدار صكوك لتمويل الدولة بشكل عام (التمويل العام) أو لتمويل مشاريع محددة، مثل بناء السدود، وحدات توليد الكهرباء، والموانئ، والمطارات، والمستشفيات، والطرق السريعة<sup>٤</sup>.

وفي التمويل الإسلامي هو عملية الصكوك، تعدد الصكوك الإسلامية من أبرز منتجات الصناعة المالية الإسلامية، وقد أصبحت تلك الصكوك واقعا فرض نفسه في الساحة المالية العالية، حتى ولت العديدة من المؤسسات الإسلامية وغير الإسلامية وجهها إليها، لقدرتما على توفير الموارد التمويلية اللازمة للاستثمارات، فضلا عن المواءمة

<sup>٢</sup> محمد عبد الكريم أحمد إرشيد، الشامل في معاملات وعمليات المصرف الإسلامي، الأردن: دار

النقاس، (٢٠٠٧)، ص ١٠

<sup>٤</sup> Mohamad Heykal Melisawati، المرجع السابق، ص ١

بين العضلات الثلاث : الربحية، والسيولة، والأمان من المخاطر<sup>٥</sup>. صكوك الإجارة هي المنتج الأخير الذي ينمو بسرعة في أسواق رأس المال. هذا المنتج قد برز كقوة مختلفة من رأس المال فيما بين منتجات التمويل والمنتجات الأخرى نتاج لأكثر استخدم المجتمع نابضة بالحياة<sup>٦</sup>.

في عملية الصكوك، سار على مبدأ البيع مما يباح في الإسلام. قال الله تعالى :  
 وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا<sup>٧</sup>. ولكنه، كمؤسسة اقتصادية عصرية لا تخلو من أنواع الأضعاف والأخطاء والأعمال التي لا تليق بتعاليم الإسلام. منها وجود أنشطة مضاربة في البورصة المحتوية على عناصر الغرر التي وهما بعض الأنفاز بأنها سبب إلى جودة عملية السوق. على الرغم من أن نمو الصكوك في العالم بسرعة كبيرة، في الواقع ينبغي زيادة مدى ملائمة المنتجات الحالية مع جوانب الشريعة. لأنه يقوم على الفتوى التي أصدرها الشيخ مفتي تقي عثمانى في عام ٢٠٠٨ تصدم التمويل الإسلامي أن ٨٥ في المائة من الصكوك الصادرة في جميع أنحاء العالم لا يتم على القيمة الشرعية. في الصكوك

<sup>٥</sup> أشرف محمد دوابه، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٩)، ص

<sup>٦</sup> Salman Syed Ali. " Director of Research and Director of Training at the IIU" in the journal *islamic capital market products: developments and challenges*. (Occasional Paper no. 9, 2005), p. 28

جانبا ن مهمان بأن ينظر أصحاب المصلحة لصناعة التمويل الإسلامي. وهي حق ملكية (ملكية الموجودات) وحماية رأس المال<sup>٨</sup>.

على الرغم من أن هذه الصكوك هي الصكوك المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والاستثمارية واعدة، ولكن لا يزال الكثير من الناس الذين ما زالوا لا يعرفون، أو لا تزال مترددة وقلقة من وجود الصكوك كأدوات استثمارية، سواء من حيث الحلال والأرباح. لذلك، فإنه لا يزال من الأهم أن تناقش من مختلف الجوانب، خصوصا من حيث الحلال والفوائد فضلا عن المخاطر التي قد تنشأ، وكذلك نصائح للاستثمار فيه. ومن المتوقع أن يزداد التوسع في سوق الصكوك الإسلامية مع ارتفاع الطلب، و توحيد معيار الأوراق المالية الإسلامية ليصل الحجم المتوقع لسوق الصكوك الإسلامية إلى أكثر من ١٥٠ مليار دولار أمريكي في العام ٢٠١٠<sup>٩</sup>. وكل هذا يعكس مدى التوجه العالمي نحو الصكوك الإسلامية، التي يقوم منهج عملها على المشاركة في الغنم والغرم.

في هذه الأواخر ينمو الاقتصاد الإسلامي جميع أنحاء العالم، وليس أقلها في إندونيسيا. يحدث حتى التمويل الإسلامي على وجه الخصوص خبرة كبيرة نمو العام بعد

<sup>٨</sup> Jhordy Kashoogie Nazar. "Postgraduate Scholar of Durham Islamic Finance Programme (DIFP) at University of Durham, United Kingdom" in the Journal Islamic Economic Iqthisodia Republika: *Meningkatkan Kesesuaian Syariah Sukuk*. (Kamis/27 januari 2011), p. 25

<sup>٩</sup> أشرف محمد دوابه، المرجع السابق، ص ١٢

عام، وكذلك في البلدان التي هي من بعض البلاد للمسلمين. إذا فهم الناس للاقتصاد الإسلامي لم تزال سليمة. الفهم الناس للاقتصاد الإسلامي إلا في الأعمال المصرفية والتمويل الإسلامي. في هذه البحث، أراد الباحث أن يكشف عن استثمار صكوك الإجارة في التمويل الإسلامي.

### ب. تحديد المسألة

لأن لا يتوسع ميدان البحث ولكفاءة الباحث المحدودة، فهذا البحث المحدد على

أمرين لإيجاد النظرية الإسلامية عن سوق رأس المال، وهي :

١. ما ماهية الاستثمار بصكوك الإجارة في التمويل الإسلامي ؟
٢. كيف آلية الاستثمار بصكوك الإجارة في التمويل الإسلامي ؟

### ج. أهداف البحث

مناسبة بتحديد المسألة فأهداف هذا البحث هي :

١. الكشف عن ماهية الاستثمار بصكوك الإجارة في التمويل الإسلامي.
٢. الكشف عن آلية الاستثمار بصكوك الإجارة في التمويل الإسلامي.

## د. أهمية البحث

يرجو الباحث بعد إتمام كتابة هذا البحث منافع وفوائد متعددة في الأمور الآتية :

### ١. الأهمية النظرية.

أ. وسيلة لإظهار قيم الإسلام التي ظهرت من المصدرين الأصليين من

القرآن والسنة.

ب. يكون مادة فكرية وزيادة معلومات القارئ خصوصا للمعاملين عن

الاقتصاد.

ج. يكون هبة أو معطى في الفكر الإسلامي عن المسائل الاقتصادية

المعاصرة.

### ٢. الأهمية العلمية

أ. زيادة العلم والمعرفة عن استثمار صكوك الإجارة في التمويل

الإسلامي.

ب. ليكون مرجعا للمسلمين خصوصا لجامعة دار السلام الإسلامية

بكلية الشريعة قسم حكم الاقتصاد الإسلامي عن الاستثمار بالصكوك

في التمويل الإسلامي.

ج. لاستفتاء بعض الشروط للحصول على درجة الليسانس (SI) بقسم

حكم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام الإسلامية.

#### هـ. البحوث السابقة

لقد بحث كثير من الباحثين المسلمين عن الاستثمار بصكوك الإجارة في التمويل

الإسلامي، لكن البحث فيها يكون متفرقا وقليل من يبحث عنها في بحث واحد. فلنا

بد من إتمامه بالبحث الآتي :

في مجلة علمية "*Meningkatkan Kesesuaian Syariah Sukuk*"، والهدف في هذه

المجلة هي النظرية العامة عن الفتوى التي أصدرها الشيخ المفتي تقي عثمانى في عام

٢٠٠٨، و النتيجة بتلك المجلة هي الكشف عن الانتقادات من الشيخ تقي عثمانى

للمسلمين عن الصكوك، وفي هذه المجلة لم تبحث عن صكوك الإجارة<sup>١</sup>.

وأما في بحث علمي "*Tinjauan Hukum Islam Terhadap Jual Beli Sukuk Ritel*"

"*Ijarah Dan Perlindungan Investor*"، الهدف في هذه البحث العلمي هو النظرية

العامة عن ما عملية بيع المعاملات باستخدام نظام عقود صكوك الإجارة التجزئة

(تأجير) وكيف المراجعة القانونية في الإسلام لتنفيذ حماية المستثمرين في بيع المعاملات

<sup>١</sup> جوردي كصاغي نزر، *Meningkatkan Kesesuaian Syariah Sukuk*، الخريج جامعة درهم في

مجلة اقتصاديا الاقتصاد الإسلامي، (يوم الخميس، ٢٧ يناير ٢٠١١)، ص ٢٥

باستخدام نظام عقود صكوك الإجارة التجزئة (تأجير) ، استخدم هذا البحث منهج دراسة مكتبية بالطريقة الوثائقي لتناول خلاصة الوثائق ومنهج التحليل الوصفي لوصف بيان البحث، ونتيجة البحث هي الكشف عن عملية بيع المعاملات باستخدام نظام عقود صكوك الإجارة التجزئة (تأجير) والكشف عن كيفية المراجعة القانونية في الإسلام لتنفيذ حماية المستثمرين في بيع المعاملات باستخدام نظام عقود صكوك الإجارة التجزئة (تأجير)، لم يبيّن فيه عن آليات الاستثمار بصكوك الإجارة في التمويل الإسلامي<sup>١١</sup>.

في مجلة علمية " *Analisis Perbandingan Kinerja Keuangan Antara Bank Syariah dan Bank Konvensional* "، الهدف من هذه المجلة لمقارنة الأداء المالي للخدمات المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠ في بنك إندونيسيا، واستخدم المنهج دراسة مكتبية وأما النتيجة من هذه المجلة بأن *ROA*، و *ROE*، و *LDR* لم تختلف كثيرا بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية، ولكن *CAR* فقط تظهر

---

<sup>١١</sup> نرمي حسنا حنيفا، *Tinjauan Hukum Islam Terhadap Jual Beli Sukuk Ritel Ijarah Dan Perlindungan Investor* ، بحث علمي من طالب كلية علم الشريعة في قسم المعاملات، جامعة الإسلامية ولي سوغو سورابايا



اختلافات كبيرة بين المصرفية التقليدية والمصرفية الإسلامية، لم يتحدث فيه عن مفهوم الصكوك أو السندات الإسلامية<sup>١٢</sup>.

## و. الإطار النظري للبحث

فأراد الباحث بهذا الموضوع البحث عن استثمار صكوك الإجارة في التمويل الإسلامي، وتبرز من هذا الموضوع على ثلاث نقاط أساسية يمكن الباحث توضيحها جليا هي الاستثمار وصكوك الإجارة والتمويل الإسلامي. كما ورد في المعجم الوسيط أن الاستثمار يعني استخدام الأموال في الإنتاج، أو مباشرة الآلات والمواد الأولية، وإما بطريق غير مباشر ك شراء الأسهم والسندات<sup>١٣</sup>.

فالمقصود بالاستثمار لغة هو استغلال المال بقصد الحصول على نتاج وعائد منه وهو من وسائل الحصول على الكسب<sup>١٤</sup>. ويقصد بالاستثمار عند الدكتور محمود أبو السعود هو استغلال المال بقصد الحصول على عائد يفيد صاحب المال والغاية من الاستثمار هو تحقيق نفع من توظيفه في مشروعات اقتصادية أو اجتماعية أو خدمية،

<sup>١٢</sup> أري فرمنشه سراغر، *Analisis Perbandingan Kinerja Keuangan Antara Bank Syariah dan Bank Konvensional*، مجلة علمية من طالب قسم المحاسبة سنة ٢٠١٢، جامعة سوماطرا شمالي

<sup>١٣</sup> إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، المجلد الأول، (القاهرة، ١٩٩٨)، ص ١٠٠

<sup>١٤</sup> أحمد مصطفى عفيفي، استثمار المال في الإسلام، (القاهرة: مكتبة وهب، ٢٠٠٣)، ص ٤٠

والاستثمار نوع من إنفاق المال لتحقيق منافع مستقبله سواء أكان ذلك في صورة مشروعات جديدة أو استكمال مشروعات قائمة أو تجديد وتحديث مشروعات متقدمة<sup>١٥</sup>.

وتحت الشريعة الإسلامية، المسلم على زيادة أداء الإنتاج في المجتمع للاستزادة من نعم الله واستثمارا لما استخلفه عليه من مال و نجد ذلك في قوله تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَنْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ<sup>١٦</sup> وَإِلَيْهِ النَّشُورُ<sup>١٦</sup>. فالاستثمار موضوع متصل اتصالا وثيقا بفلسفة الإسلام وشريعته وأحكامه. فالملقود بذلك هو تشغيل المال لزيادة الإنتاج والاستزادة من نعم الله، وذلك لتحقيق أهداف مالية واقتصادية واجتماعية<sup>١٧</sup>.

وأما الفقهاء المعاصرون فضلوا استعمال لفظ الصكوك عن لفظ السندات، وفق لفتوى مجلس الشريعة الوطنية الرقم 32/DSN-MUI/IX/2002 "السندات الإسلامية أصدرت سندات طويلة الأجل على الشريعة الإسلامية التي أخرجها المضارب على أصحاب السندات الإسلامية، تقتضي من الجهة المضارب لدفع دخل على أصحاب السندات

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ص ٤١

<sup>١٦</sup> سورة الملك، الآية : ١٥

<sup>١٧</sup> أحمد مصطفى عفيفي، المرجع السابق، ص ٤١-٤٢

الإسلامية في شكل تقاسم الأرباح / هامش / رسوم، فضلا عن سداد السندات عند الاستحقاق<sup>١٨</sup>. ويرى محمد عبد الغفار الشريف أن السند هو صك قابل للتداول يمثل قرضا يعقد عادة بوساطة الاكتتاب العام، و تصدره الشركات أو الحكومة وفروعها، ويعتبر حامل سند الشركة دائئا للشركة، له حق دائنية في مواجهتها، ولا يعد شريكا فيها، على خلاف حامل السهم<sup>١٩</sup>.

وأما صكوك الإجارة هي وثائق متساوية القيمة تمثل ملكية أعيان مؤجرة أو منافع أو خدمات. و قد عرفها مجمع الفقه الإسلامي الدولي بأنها "سندات ذات قيمة متساوية تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع ذات دخل"<sup>٢٠</sup>. و الإجارة هي عقد عل طرف أول يتخذ بنفسه أو أجر نائبه حق الموجودات إلى طرف آخر على سعر الإجارة وما قد وفق على الفترة الإجارة<sup>٢١</sup>.

<sup>18</sup> Didit Herlianto, *Seluk Beluk Investasi di Pasar Modal Indonesia*, (Yogyakarta: Goysen Publishing, 2010), p. 8

<sup>19</sup> محمد صبري هارون، أحكام الأسواق المالية ( الأسهم والسندات)، (دار النفائس، ١٩٩٩)، ص

<sup>20</sup> أشرف محمد دوايه، المرجع السابق، ص ٢٩

<sup>21</sup> Undang-undang Republik Indonesia No. 19 Tahun 2008, *Tentang Surat Berharga Syariah Negara*, ( Fokus Media, 2009), p. 3

يعرف الدكتور محمد بأنه معنى التمويل عاما هو النفقات، أي إخراج التمويل لدعم تخطيط الاستثمار نفسا أو مشتركا. واستعمل تكليف في معنى آخر لبيان التمويل عن عمل مؤسسة التكلفة، مثل البنك والعميل<sup>٢٢</sup>. التمويل الإسلامي هو مصطلح جديد نسبي الذي يدل على الانخراط في قانون المالية والمعاملات التجارية وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية. الأكثر أهمية والمميزة لمثل هذا النظام هو حظر الربا، والذي يتضمن دفع واستلام الفائدة كما هو مفهوم في الأسواق المالية اليوم<sup>٢٣</sup>. وما قصد الباحث بهذا العنوان هو الكشف عن استثمار صكوك الإجارة في التمويل الإسلامي.

### ز. منهج البحث

للحصول إلى أهداف البحث ينبغي على الباحث أن يلائم المناهج المطابقة بموضوع البحث، فاستخدم الباحث في بحثه المناهج الآتية :

#### ١. نوع البحث

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية وهو جعل الكتاب مرجعا أساسا في جمع البيانات ليصطبغ البحث أكثر بصيغة البحث الوثائقي.

<sup>22</sup> Muhammad, *Manajemen Bank Syariah*. (Yogyakarta: UPP AMPYKPN, 2003), p. 260

<sup>23</sup> Hosein Askari, *dkk, New Issue in Islamic Finance & Economics Progress & Challenges*, (John Wiley & Sons (Asia) Pte.Ltd, 2009), p. 1

## ٢. مصادر البيانات

وفي كتابة هذا البحث استفاد الباحث مصدرين الأساسيين هما :

## أ. مصادر البيانات الأولية

هي الكتب التي تحتوي على القرآن والسنة والكتب المتعلقة بهذا

البحث خصوصا الكتب التي تبحث الاستثمار بالصكوك وما أشبه ذلك.

كتاب الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ألفه دكتور أشرف محمد

دوابة. وكتاب *Sukuk Memahami Membedah Obligasi pada Perbankan*

*Syariah*، ألفه نزر الدين عبد الوحيد. وكتاب الاستثمار أحكامه وضوابطه

في الفقه الإسلامي، ألفه قطب مصطفى سانو.

## ب. مصادر البيانات الثانوية

هي الحقائق التي وجدها الباحث من الجرائد والمجلات والمقالات

والمباحث السابقة وجميع الوسائل المتعلقة بهذا البحث.

## ٤. منهج جمع البيانات

لجمع الحقائق من المصادر السابقة سلك الباحث المناهج الآتية :

أ. منهج المشاهدة.

وهو منهج بطريقة المشاهدة أو الملاحظة المباشرة<sup>٢٤</sup>. وذلك بكثرة القراءة والاطلاع على المصادر الموجودة من الكتب والمجلات وزيارة المكتبات في سبيله، استخدم الباحث تلك المصادر لاستخراج الحقائق المحتاجة.

ب. المنهج الوثائقي.

وهو طريقة جمع البيانات والحقائق بمطالعة المواد الموجودة في الوثائق أو على المواد القديمة بعد جمعها الصادرة من المواد المكتبية<sup>٢٥</sup>. استعمل الباحث هذا المنهج لنيل الحقائق المؤيدة للبحث.

٥. فن التحليل البيانات

وقام الباحث بهذا المنهج بعد حصول جمع البيانات وتطويرها، ثم تطبيقها النظامي، يتكون فيه :

<sup>24</sup> Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, (Jakarta: P.T Rineka Cipta, 2000), p.135

<sup>25</sup> Nasrullah Z.M, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah*, (Gontor: Trimurti, 2000), p.18

لوصف وبيان منهج الصكوك الإسلامية مؤسسا على أساس حكم جواز

صكوك الإجارة في التمويل الإسلامي.

### ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

ليكون هذا البحث في هذه الرسالة منظما مرتبا إلى الهدف المرجو ويسير مع

سهولة البلوغ إلى الأفكار، هي بتقسيمه إلى أربعة أبواب :

يحتوى الباب الأول على المقدمة وهي التي تبين مضمون الرسالة على سبيل

الإجمال ففيه خلقية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، الدواعي،

البحوث السابقة، والمناهج التي يسير عليها للحصول على الحقائق العلمية الهامة ثم تنظيم

كتابة تقرير البحث.

ثم يعرض الباحث في الباب الثاني عن النظرة العامة عن استثمار صكوك الإجارة

في التمويل الإسلامي، في هذا الباب كتب الباحث النظرة العامة عن الاستثمار، عن

صكوك الإجارة، وعن التمويل الإسلامي.

وفي الباب الثالث يعرض الباحث استثمار صكوك الإجارة في التمويل

الإسلامي، وفي هذا الباب كتب الباحث عن ماهية الاستثمار بصكوك الإجارة في

التمويل الإسلامي وآلية الاستثمار بصكوك الإجارة في التمويل الإسلامي.

وفي الباب الرابع الخاتمة وهذا الباب يكون اختتاماً لهذا البحث. كتب الباحث

فيه الاستنتاج والاقتراحات.